

## خطبة يوم عرفة

إن يوم عرفة هو أحد أعظم الأيام وأفضلها عند الله سبحانه وتعالى، وجعل الله له من الفضل والمكانة ما جعل له، ونقدم لكم من خلال خطبة الجمعة الآتية بعض الأحاديث النبوية الشريفة عن فضل يوم عرفة مع شرحها بشكل مختصر:

### مقدمة خطبة يوم عرفة

الحمد لله رب العالمين يا رب، اللهم لك الحمد وإليك المشتكى، وأنت المستعان وعليك التكلان ولا حول ولا قوة إلا بك يا رب، يا حبيب القلوب ما لي سواك، فارحم اليوم تائبًا قد أتاك، يا رجائي وراحتي وسروري، قد أبى القلب أن يحب سواك، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد، أوصيكم ونفسي المذنبية بتقوى الله سبحانه وتعالى وطاعته، والتزام أمره واجتناب نهيه، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَعْفَ عَنْكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}. [سورة الحديد، الآية 28]

### الخطبة الأولى عن يوم عرفة

إخوة الإيمان والعقيدة، إن موسم الحج قد اقترب، ولا بد لنا من الحديث عن أعظم أعمال الحج، ألا وهو الوقوف بعرفة، فالوقوف بجبل عرفة في التاسع من ذي الحجة هو ركن من أركان الحج، ولا يكون الحج صحيحًا إلا بالمحافظة على هذا الركن، وقد قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم: "الحَجَّ عَرَفَةٌ". [المستدرک علی الصحیحین، الحاكم، عبد الرحمن بن يعمر الديلي، 3141، صحيح] دليلًا على الفضل العظيم للوقوف بعرفة، والاستغفار والتوجه إلى الله، فهو الركن الأهم من أركان الحج ومحوره، والغاية الأساسية من الوقوف بعرفة هي التقرب إلى الله سبحانه وتعالى والابتغاء من فضله والتوبة والتضرع إليه سبحانه وتعالى، فنسأل الله أن يبرزنا برحمته حيا مبرورًا، وأن يذيقنا حلاوة الوقوف بعرفة، والقرب منه إنه على كل شيء قدير، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

### الخطبة الثانية عن يوم عرفة

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، في العالمين إنك حميد مجيد، إخوة الإيمان، كذلك فإن الوقوف في عرفة والدعاء له فضل عظيم، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدًا من النار، من يوم عرفة، وإنه ليدنو، ثم يباهي بهم الملائكة، فيقول: ما أراد هؤلاء؟". [صحيح مسلم، مسلم، عائشة أم المؤمنين، 1348، صحيح] ففي يوم عرفة يعتق الله سبحانه وتعالى رقاب الواقفين على عرفة من النار ويباهي بهم الملائكة، ويقول لهم أعطوهم ما يسألون، أعطوا كل واحد منهم سؤاله وحاجته، فإني قد غفرت لهم ذنوبهم.

### دعاء خطبة يوم عرفة

اللهم يا ودود يا ودود، يا مبدئ يا معيد، يا ذا البطش الشديد، يا ذا العرش المجيد، يا فعالًا لما يريد، يا من ملأ نوره أرجاء عرشه، يا مغيث أغث الإسلام وأعز المسلمين، وأعل بفضلك راية الحق والدين، اللهم إنا نسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين، الله إنا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى وحسن الختام، وسلامة الدارين والوفاء على الإيمان، الله اجعل يوم عرفة عتقًا لرقابنا ورقاب المسلمين من النار يا رب العالمين.

### خطبة مكتوبة يوم عرفة

الحمد لله رب العالمين، اجعل جمعنا هذا جمعًا مرحومًا وتفريقنا من بعده تفرقًا معصومًا، ولا تدع فينا ولا معنا شقيًا ولا محرومًا، وارحم شقاوتنا أجمعين، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله، وصفيه وخليله، أدى الأمانة وبلغ الرسالة ونصح الأمة، وجاهد في الله حق الجهاد، حتى أتاه اليقين من ربه، إخوة الإيمان أوصيكم ونفسي بتقوى الله عز وجل والخوف منه، كي تتألوا درجة الولاية من الله سبحانه وتعالى، قال جل جلاله: {أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ \* الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ}. [سورة يونس، الآية 62 - 63]

إخوة الإيمان، نحن مقبلون على يوم عرفة، اليوم الذي قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن صيامه: "أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده"، فصيام يوم عرفة هو سنة مؤكدة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومن يلتزم بها فإنَّ رسول الله يبشره بالمغفرة يبشره بأنَّه سيغفر له ذنوبه لسنتين، السنة الفائتة والسنة المقبلة، فهذا أجر وفضل عظيم أيَّها الإخوة، لذلك احرصوا على المحافظة على هذا العمل، احرصوا على صيام هذا اليوم، والعمل الصالح فيه، عسى أن يغفر الله عزَّ وجلَّ لكم ببركة هذا اليوم الفضيل، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، فيا فوزًا للمستغفرين، أستغفر الله.